بسم الله الرحمن الرحيم



أَيْ بُنَيِّ

بقلم الشيخ الشاعر

كارم السيد

الجزء الأول





أَيْ بَـــــنِــــــيَّ

قُـبّحـتِ لا أمــنٌ ولا نـصـرُ
سُـفّهـتِ لا حـلـمٌ ولا عــذرُ
جُـهّـلتِ لا فـهـم ولا عـلـم
حُـقّـرت لا عـفـو ولا سـتـرُ
كـم تفترين عـلى الـهدى زورا
كـــم قـلـت قـــالا حــرفه وزرُ
وتـحـرّفين الـكـلم فــي خـلـل
عــن مـوضـع الآيــات.. ذا كـفـرُ
"لا هــم يـحـلون" الـبيان أتــى
"لا هُـــنّ حِـــلٌ" أثـبـت الـذّكْـرُ
فــي الامـتحان أتـى وفـي بقر
"لا تُـنـكحوا، لا تـنـكحوا" فـاقـروا
والـكـفـر والإشـــراك مـتـحـد
مــن لـيـس بـالإسـلام قـد قـرّوا
مـثـل الـنـصارى والـيـهود ومــن
قـــد ألــحـدوا وضـمـيـرهم شــر
فـلـتحملي أوزارهـــم طـــرا
عــن كــل عـرض لاثـه الـفجر
وديــانـة الـمـولـود أحـسـنـها
ديــن الـهـدى والـفـطرة الـخـير
فــذروا خـبـيث كـلامـها الـواهي
فعسى يـكـون الأخــذ والـشـكر



أَيْ بَـــــنِـــــيَّ

إن الـمحب إذا تـخاصم أوجـعا
ولئن يـذق منك الخصام توجّعا
هــذا لـعمر الله آيــة صـدقه
فـإذا أسـأت فـقم بـعذرك مسرعا
وابـذل لترضيه المساعي كـلها
وجـميع أبـواب الـصفا متضرع
واعــزم عـليه بـأن قـلبك رابـه
مـن هـجره مـا لـيس يرقيه الدعا
واحـلـف لــه بـمقامه وتـوسلا
عـفوا عـن الذنب الـذي قد أفجعا
قــم فـي رحــاب حـياته متولها
حزنا بصدق الشوق لا محض ادّعا
ذكّـــره أن الله يـغـفـر لامـــرئ
إن تـاب بعد الكفر أفلح من وعى
أفـأنـت لا تـعـفو وربــك قــد عـفا
حاشاك تعرض عن محب قد سعى



أَيْ بَـــــــنِــــــيَّ

احفظ دموعك لا ترقها عند من
لا يقبل الشفعاء فيك وقد ظعن
واجعل رجاءك في إلهك وحده
متضرعا متوسلا مد الزمن
واسأله ما تهوى وكل عطية
فخزائن الرحمن ملآى فاطمعن
مهما الخلائق أعرضوا فقلوبهم
في قدرة الرب العلي فلا تهن
ودع التذلل للورى مستفتحا
هذا يريك منيحة،، هذا جبن
هو ربك الغفار ليس كمثله
شيئ فقم ناج المهيمن وادعون
ما شاء ربك كان فاسأله الهدى
دون المشيئة كل شيئ لم يكن



أَيْ بَـــــنِـــــيَّ

رأس الـــضـــلالـــة

يترحمون على الإمـام المبتدع
رأس الـضـلال وفتنة لـلمنخدع
يستغفرون مجاهرين دعـاءهم
ويشنعون على المعاتب: يا لكع
لكع وقـد بـذل النصيحة للورى
هـذا إمـام الـشر داعية الفزع
لـكع لأن بـيانه فــي هـالك
هـذا مـن الأنـذال عُباد الطمع
لـكع لأن قـد قـال: نـحمد ربنا
لنفوق ذي الإرجـاف نـصّاب الـورع
لـكع لأن قـد قـام غير مـحاذر
ينهى عن الإرجاء، يوقظ من تبع
أو قـائل: حـقدوا عليه لفضله
ولعلمه... أو خـف منتقدٌ فـدع
أو قـائل: يـا قـوم فـادكروا لـه
ما كان من حسنى وخير قد سمع
وذروا الأذى فـالشيخ رمـز دلالـة
مفتاح عـلم جـمَّ فيه من اللمع
أو لـم يكن يـا قـوم قـام سفاهة
ينهى على العرفان بالشر انطبع
أو لــم يـكن يـا قـوم فلتترحموا
ســرا ولا تـفتوا الـصغار فتندفع

****

أَيْ بَـــــــنِـــــيَّ

أطلق عنانك عـدوا لـيس ينقطع

إلـى مـرام وقـصد بعـده التبع

حـداؤك الـشوق والتكبير في ثقة

ولـهفة لانـتصار لـيس يـمتنع

إلـى عـدوٍّ بغيض شـأنه عجب

يـخافه الـجهل إن الـجهل مرتفع

الآن أنــت إمـام الـناس تصرفهم

إلـى لقاء على الأشـهاد يـجتمع

الآن أنـت شـديد الـبأس ذو شـبق

إلـى وصـال بـحور العين تستمع

الآن تـرفـع راي الـحـق عـالية

لـنشر شـرعته فـي الأرض تـتبع

وفـي يـمينك سـيف العدل حـاسمة

وذي سـهـام بـصـدر الغل تـضطلع

فـضـع نـصالك فـي قـلب لـتودعها

وجـز نـحر كـذوب لـيس يـرتدع

ولا تــحـاذر إذا مـــا لام ذو غـــرر

يـقول زورا وإفـكا.. فـاحذروا ودعـوا

****





أَيْ بَـــــــــنِـــــــيَّ

الله أرحـم بالمسيء مـن الـورى
لا يغفرون لـمذنب مـا قـد جرى
يـأتي منيبا تـائبا مـتوسلا
سح الدموع هـي الحميم تفجرا
لا يـقبـلون مـتـابه وكـأنـه
بالله أشـرك شـرك إفـك أكبـرا
ويـخاصـمون ويقـطعون سبيله
مهـما تـوسـل مخبتا متفطرا
وإذا تـشـفّع بـالـوداد وبـالـذي
قـد كـان منه من الـصلاح مُقدّرا
نـهروه وازدجـروه بـل نـحروه في
عز بسيف الهـجر ما أقسى الورى
ويـقـول: تـبـت وإن ربـي قـابل
تـوب الـذي يبدي التندّم مُظهرا
ومـن استوى في قلبه أسف على
مـا كـان مـن عصيانه متطهرا
مـا بـالكم يـا نـاس مـا لقلوبكم
لا تـقبلون مـن المنيب تـحسّرا
يـا صــاح: إن الله ربــك غـافـر
لـكنّ شـأن الـناس كـان تغيُّرا
فـاجأر إلـيه فـكل قـلـب عبـاده
بـيمينه إن شـاء ربـك صـيّرا

****

أَيْ بَنِيَّ

سبحانه وبحمدِهِ

هو الرحيم بعبدِهِ

يهدي إليه من اهتدى

مهما غوى في بعدِهِ

يؤوي إليه من أوى

وعائذا من طردِهِ

وسامعا لمن دعا

إلى سبيل رشدِهِ

ومن به استغنى فلا

يخشى نفاد وُجدِهِ

ومن أتاه راغبا

آتاه خير قصدِهِ

ومن أتاه رهبة

أمّنه في مهدِهِ

ومن بكى مستغفرا

فعفوه في يده

فيا بني أرحامه

رفقا كحال وُجده

إن كان يسرا ذاق في

بلواه حلو سعده

وإن يكن عسر فلا

تخش انتقاض عهده

فإن أيمان الرضا

ليست كحلف بُعده

نحن الألى قد رددوا

سبحانه بحمده



أَيْ بَـــــنِــــــيَّ

قـف هـا هـنا متأملا متفكّرا
فـي حـال ملتاع بـدا متحيرا
يـشكو فـراق أحبة وخصامهم
يبكي بتسكاب الدموع تفجّرا
فـي قلبه الآهـات نـار سعرت
وجحيم وجـد موصد قـد أضمرا
ما بـال من يلقى الحساب معسرا
وكـتابه بـشماله قــد أحـضـرا
والــوزن خــف وأثقلته ذنـوبه
وعلى الصراط يـزل خاب وأخسرا
وإذا دعـى المختار أمته إلـى
حـوض ليشرب مـن معين كـوثرا
ذادوه عـنه وأبـعدوه ولـم يـزل
عـن ظـل عـرش إلـهنا متأخرا
ويزخه الملك الكرام من القفا
سحبا على وجـه الأثيم محقرا
يـلقونه فــي الـنار ذات تغيظ
مـا مـن شفيع فيه قـام لينصرا
يـدعو ثـبورا ليتني لـم أتخذ
غير الصراط المستقيم فما جرى
ويــذوق مـن ويـلاتها غساقها
وحميمها غسلينها قبحا يـرى
يـا رب فاغفر للمسيئ ذنوبه
واكـتب لـه توبا نـصوحا أطهرا

****



أَيْ بَـــــــنِـــــــيّ

فيم انشغالك؟ في النعيم وخلدهِ
أم فـي الحبيب قـد ابتليت ببعدهِ
أولا تـــرى أن الـحـيـاة قـصـيرة
مـهما أبانت للفتى عـن سعدهِ
يا نفس خلي الشوق واجتنبي الهوى
وذري الضنى لـيل الهيام وسهدهِ
فـي جنة الفردوس طاب مقامها
لا حــزن لا هـجران.. بـالغ وعـدهِ
لا مــوت لا أسـقـام لا بـأسا ولا
سلوان في الجنات وافي عهده
يـا نفس ما تلقين من بلوى فلا
تـسوي لهيب الـنار مـدرك قصده
فـتوسلي بالله بـالحق الـــذي
آتـــاك واتـبعي طـريـقة رشـده

****



أَيْ بَـــــنِـــــيَّ

أقـــر بـذنـبـه الـجـانـي
ومـعـتـرفـا بـعـصـيـان
ويــرجــو الله مـغـفـرة
ويـخـشـى شــؤم عــدوان
هــوى لـمـا هــوى فـغـوى
وحـــاد طـريـق خـسـران
ونـفـس وسـوسـت سـوءا
وأزات لــشــيــطــان
ودنـيـا ازّيّـنـت ودعـت
فـأقـبـل نـحـو بـهـتـان
يـسـابـق لـهـفـة تـحـدو
بـقـلـب مـتـيـم عـــانِ
يـحـاول أن يـــرى أمـــلا
ويـرجـو طــول قـربـان
فـلـمـا لاحـــت الـبـشـرى
أطـلـت مـنـه عـيـنـان
يـؤمـل سـاعـة تـدنـو
بـــه مـــن غـيـر فـقـدان
فـمـالـت عـنـه دنـيـاه
إلـــى بـعـد وهـجـران
وزالـــت بـعـد زلـتـه
إلـــى تــرك وعـــزلان
إلـــى حـيـن ومـوعـدة
وتـسـويـف وإضـنــان
ويـلـتـحـف الأســى سـهـدا
لـيـلـقـى بـعـض شـكـران



فــهــل تــرديــه يـــا دنــيــا
بـــإقـــصـــاء وخـــــــذلان
أم الإقـــبـــال مـــوعـــده
بـــإشـــراق وإذعـــــــان
وفــجــر صــبــحــه يــهــدي
وإضـــحـــاء وأفـــنـــان
ســـلام الله يـــا فــضــلــى
يـــــدوم دوام أزمـــــان



أَيْ بَـــنِـــيَّ

سـب النبي محمدا عبدٌ غبي
فاقتص منه بذنبه الشهم الأبي
قـالـوا عليه وشـنّعوا: متطرّفٌ
مـا ضـره مـا قـال كـل مغيّب
هـو فـي فراديس الجنان منعّم
يلقى الرسول مكرّما لـم يكذب
كـم قائل: أفـدي الرسول وآله
بـالـروح أرخصـها، بـأمي وأبـي
حتى إذا حمي الوطيس تنكّبوا
يـا تعس أشـأم قومه المتنكّب
عفوا سماحُ فقد شُغلت وهالني
قيل يصك السمع في حق النبي
كـلـب وإن الكـلـب أشـرف منزلا
يـهجو الرسول برسمه المتحوّب
عـلـج فرنـسيّ وإن تـسـأل فـلا
يسطع جوابا عـن أبيه الأجرب
جـلـف تـطـاول والـدواء مهند
يـجتز رأس الـنـذل دون تـحسُّب
هـو كـافر غلبت عليه ضلالة
فـي شقوة البهتان أنتن مشرب
يـهجو رسـول الله يـا أرض ابلعي
خسفا رؤوس الكفر ثوري واغضبي
يـهجو رسـول الله يـا لسمائنا
فلتقذفي الأرجـاء نـارا واسكبي
يـهجو رسـول الله يـا نـار انشري
ارمي عليهم من شرارك واضربي
يـهجو رسـول الله لا غيضت لنا



أمـواج بـحر الـحسم فلتتقلبي
يهجو رسـول الله يـا أُسْـد الشرى
هـبوا مـن الغابات ضربة مخلب
يــا لـعنة الـجبار ذاك أوانـها
فلتهلكي الفجار قذفا واصببي
يـهجو رسـول الله يـا بركان ثـر
حـرقـا بــلا هــود ولا تـتريّب
يـهـجو رســول الله ذاك أوانــها
قد زلزلت فـالأرض ما من مذهب
لا راحـة ترجى ولا سعدت سها
كــلا ولا الـحسناء ذات تـكعُّب
كـلا ولا اشـتاقت إلـى أحضانها
ليل الوصال النفس حين تقَرُّبي
كـلا ولا نـامت على فـرش الهنا
بـمضاجع الـحوراء ذات تـعرُّب
حـتى يـرى الثقلان أن فـداءنا
لرسولنا الـمختار أعـظم مـأرب
يــا أيـها الـمغوار طبت مظفرا
هـذا الفداء الحق لا دعوى الصبي



أَيْ بُـــــــنِـــــــيَّ

الفَيسُ قرر حظري غير مرتدعِ

ولا مبال بقدري عند منتفعِ

وما مقامي لدى قوم وقد كفروا

إلا على ذلة من بعد مرتَفَع

يقول: هذا مقال منك خالفنا

لنا معايير نشر وفق مجتمع

وقد نرى أن ما تبديه عارضها

فتم تقييد نشر القول فارتدعِ

فأنت لا ترعوي عما يضايقنا

زعّلتنا يا إمام الوقف فامتنعِ

لنا اتفاق مع الشذاذ ندعمهم

كذا الرواف ض والفساق والبدعِ

لنا اتفاق مع الإلحاد ننشره

مؤيدا عندنا ذو الرأي فاستمع

إلا الهدى والتقى والصدق ليس لها

هنا قبول ولا رضوان مقتنع

لكن هو الفحش والإسفاف مقصدنا

وبغية الناس هذا الأصل فاتبع

وإن تكن لم تسغ أهدافنا فإلى

طريق بعد وقطع غير منقطع

وفرقة تستمر العمر نفرضها

على مخالفنا يا شيخ غر ودع

أَيْ بَـــــــنِـــــــيَّ

أرأيــت الـشيخ المتنسون
هـو ياسر والأولَـى: سوسن
أو يـدعى: سـلمي، وحقيق
بـال سلمي اللعن فقم فالعن
شــيـخ يـتـمـلق مـنـفـردا
لـيـلاحـق ذا فـسـق يُـفـتـن
يـرجـو الـتـصـدير فـأدركـه
بــالإفـك وبــالـزور الـمعلن
يفتي النسوان بـمـا تـهوى
بــكــلام مـمـجـوج أرعـــن
لـتـرق لــه مـــن راقـتـهـا
كـلـمـات مـنـه كـمـا الـمـلـبن
يـعـتـجر عـمـامـة أزهـرنـا
و الأزهـــر يـبـرأ مـــن ألـكـن
و الأزهـــر كــم بــث عـلـوما
كــم فـيـه إمـام قـد أتـقن
كــم خـــرج لـلـنـاس فـقـيها
يـفـتـي بـالـحـق ولا يـلـحـن
يـهـديـهـم بـالـشـرع ويـرقـى
بـالـذوق إلـى الـدرب الأيـمن
وصــــراط لا عـــوج ويـعـلـو
عــن كــل سـفـال مـتـعفن
فـرجـال الأزهـــر فـرسـان
نـهـجـهـم الـتـبـيان الأبــيـن
فـاعـتـبروا والـتـمـسوا عـلـما
مـن صـاحـب تـقـوى يـستأمن+



واجـتـنـبـوا يـاسـر وهـلالـي

مـع خـالـد الـجـنـدي الأعـطـن

****



أَيْ بَـــــــــــنِـــــــــــيَّ

رسـالـة مـحـب إلـى حـاتم الحويني

ألا أبـلـغ بـنـي الـشـيـخ الـحـويـنـي

حـــرام هـبـدكـم فـــي كـــل حـيـن

فـــإن يـــك حـاتـم يـبـغي الـفـتـاوى

فـلـلإفـتـاء ضـبـط يـــا حـويـنـي

ولـسـت لـــه بـأهـل.. خـــذه مـنـي

كـــلامـا صـائـبـا نـصـح الـجـبـيـن

وتـاريـخ الـكـريـم أبـــي الـكـرام

أبـــي إسـحـاق فـــي مـــر الـسـنـيـن

يـكـاد يـضـيـعـه اسـتـعـجـال نـجـل

يـســارع دون إحـــراز الـفـنـون

ويـفـتـنـه الـهـوى أو حـــظ نـفـس

وإقـبـال الأصـاغـر فـــي جـنـون

وشـهـرة والـــد حـبـر إمـــام

فـقـام إلـــى الـصـدارة فـــي فـتـون

فـــإن كـانـت مـقـاصـده بـلـوغـا

لـشـأو فـــي الــورى أخــذ الـيـمـيـن

فـخـذ بـالـحـق واصــبـر يـــا أخـانـا

فـأهـل الـصـبـر أربــاب الـسـفـيـن

ومـــن نـــال الـوجـاهـة دون حـــق

يـكـب عـلـى الـمـنـاخـر كـالـمـهـيـن

ويـبـقـى الـعـمـر فـــي جـهـل وغـــي

رهـيـن الـعـي فـــي ذل الـسـجـيـن

خـــذوا مـــن نـهـج والـدكـم دلـيـلا

إلـــى الـخـيـرات والـديـن الـمـتـيـن

ولا تـتـعـجـلـوا فـــالأمــر حــســم

وشــــرع الله أولـــى بـالـيـقـيـن





في رثاء الأستاذ الدكتور محمد عمارة المرثية الأولي

أَيْ بَنِيَّ

دموع العين تذرف في غزارة
ونبض القلب يصرخ في مرارة
وكرب قد أحاط بنا عظيم
وهم نازل.... ياللخسارة
تصبّحنا غداة السبت لهفا
على نبأ صداه بكل حارة
تصدّعت الجبال الشم هولا
وتندك البسيطة كل دارة
وتبكي الشاهقات السبع حزنا
تنوح الكائنات وكل جارة
رضينا بالقضاء قضاء ربي
وليس لنا مع القدر استشارة
لقد أفضى إلى الرحمن صبحا
صبوح الوجه موفور النضارة
إمام الفكر في الدنيا كريما
سليم الصدر مشهود الجدارة
عريق الأصل معروف المزايا
شهيد الحق من يرجو انتصاره
هو الدكتور ذو الإقدام يسعى
إلى الخيرات يدفع كل غارة
يصد عن الشريعة كل باغ
ويردع بالأدلة من أثاره
ويكشف زيغ مفتات تعدى
ويهتك ستر من رام الإثارة
يصون عقيدة الإسلام يهدي
إلى التوحيد من رام الحضارة



لسان الصدق في أيام بهت
حسام الحق في الحرب المدارة
إذا نادت حصون الدين: هبوا
تراه على مقدمة الصدارة
له في كل نازلة وبلوى
مقام حازم فصل العبارة
بليغ القصد مفصاح تجلى
عليه بهاء وحي قد أناره
إليه تيممت منا قلوب
لما ترجوه من خير استشارة
إذا حمت بأمتنا البلايا
يقول الناس: ما فتوى عمارة!
وكل راقبٌ ما قال فيها
وكل ناظر منه الإشارة
ولو كان الخلود لذي مقام
لكان رسولنا أبدى اختياره
ولكن سنة الرحمن أنا
نذوق الموت كأسا ذا مرارة
وإن الله يقبض كل حين
وعاء العلم من حازوا فخاره
ويتنزع الهدى بذهاب قوم
هم العلماء أصحاب الغزارة
ليبقى في الورى الجهّال ضلوا
وضل من ارتضى أهل الحقارة
فيا رباه عفوك عن عباد
يخافون المخازي والنكارة
قنا اللهم كل سبيل زور
وجنبنا الضلالات المثارة



وصب على إمام الخير فينا
شآبيب الرضا وارحم عمارة
وأسعدنا بسيرته اقتداء
على منهاج أحمد ذي البشارة

المرثية الثانية في رثاء الأستاذ الدكتور محمد عمارة

اليوم يشمت ذو إثم وعدوان
والفاسدون ولبرالي وعلماني
وكل ذي خسة في الطبع قد شمتوا
ومن ينافق من عُباد سلطان
والكافرون ومن ضلوا ومن ظلموا
والجاحدون وذو بغي وطغيان
اليوم يفرح من ردوا الهدى وعتوا
عن الشريعة أو أصحاب خذلان
اليوم مات أبو الدنيا وزينتها
"محمدُ" القلب مشهود بعرفان
"عمارةُ" الخير أنقى الروحِ أطيبها
"مفكر الحق" مشهودا ببرهان
هو المقدم إن حم الوغى أسدا
على المنابر في بث وإعلان
هو الصدوع بفصل القول إن نطقوا
تراه أسكتهم في خير تبيان
به المحافل تهدى في طرائقها
إذا تكلم ذو شؤم: من الجاني
يقول: كل عدو الله ليس له
سوى الجناية في إفك وبهتان
ترى مناظرة الأحقاد تأكلهم
فيمتطيها ليطفي حرها الشاني



يـديـر دفـــة إغـــواء الألـــى زعـمـوا
فـيـبـهـتـون بـإسـكـات وإذعــــان
يـذيـقـهـم مــر حـــد الـسـيـف يـدمـغـهـم
بـحـجـة الـعـقـل مــن آيـــات قـــرآن
ويـدفـع الــزور عــن أحـكـام شرعتنا
ويـكـشـف السـتـر عــن ســوءات عـدوانـي
ويـظـهـر الـديـن والـتـوحـيـد مـنـتـصـرا
وفـيـر عـلـم عـزيـز الـنـفـس والـشـان
لـه الـمـواقـف مــن ظـلـم وقـد شـهـدت
عـلـى اسـتـقـامـتـه صـدعـا بـنُـكـران
يـقـولـهـا مـعـلـنـا: لـلـه أطـلـقـهـا
قـذيـفـة الـلـفـظ تـصـريـحـا: هـــو الـجـانـي
هــو الـمـكـذّب خـان الـعـهـد لـيـس لـه
ســوى الـبـراءة مـــن أزات شـيـطـان
وإن قـلـبـي _ الـشـهـيـد الله _ يـبـغـضـه
وإن حـالـي عـلـى مـا كـان إمـكـانـي
وكــم لـــه مـــن كـتـاب زاد أمـتـنـا
تـــراث خـيـر لـجـيـل بـعـده ثـــان
فـــلا تـظـنـوا بـــأن الـمـوت أبـعـده
عــن الـمـعـارك تـقـريـرا بـعـرفـان
فـــذاك مـيـراثـه مـــن بـعـده عُـــدد
ذخـيـرة لـلـورى شـــرب لـظـمآن
والله يـــرزقـــه الـــفـــردوس يـحـبـره
جـوار خـيـر الـورى مـن نـسـل عـدنـان
مـحـمـد أشـرف الـرسـل الألـى بـعـثـوا
وصـحـبـه الـغـر فـــي فـــوز ورضـــوان
وإن يـكـن قـد مـضـى بـالـمـوت فـارتـقـبـوا
عـمـارة بـعـده ألـــف وألـفـان



فـتـلـك أمـتـنـا ولادة أبـــدا

لا مـوت يعقرها عـن خـير ولـدان

كـلا ولا أمـتـي تـغـتـال بـيـضتها

سيـبـعـث الله فـيـهـا مـجـد إيـمـان

ولـيـس تـفـنـى ولا تـنـزاح رايـتـهـا

وإن تـكـن قـد وهـت فـي بعض أزمـان

وإن تـكـن فـككتها فـتـنـة قـد سـرت

وأعـمـلـت بـغـيـهـا فـي بـعـض أحـيـان

فـأمـة الـخـيـر بـالإسـلام بـاقـيـة

فـأبـصـروا كـيـف تـرقـى دون خـسـران

****

تم الجزء الأول ويتبع الثاني أن شاء الله